جهود ترقية السياحة بين التحديات و الآفاق: دراسة حالة ولاية ميلة

Tourism Promotion Efforts Between Challenges and Prospects: Case Study of the Wilaya of Mila

لمياء بوعروج

مخبر الاقتصاد وإدارة الأعمال، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2 ، الجزائر

lamia.bouarroudj@univ-constantine2.dz.

الاستلام: 04 /2023/04 القبول: 2023/12/31 النشر : 31 /2023/12

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الاطلاع على جهود ترقية السياحة في ولاية ميلة، وتطورات المشاريع السياحية المنجزة والتحديات التي تواجهها، وآفاق ترقيتها، حيث تتمتع الولاية بمقومات سياحية كثيرة يمكنها أن تسرع عملية التنمية فيها.

وتوصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها ضعف الجهود المبذولة عموما و التي لا ترقى إلى ما يناسب المقومات الموجودة مع وجود عدد من العراقيل على رأسها المشاكل الإدارية وضعف التمويل.

الكلمات المفتاحية: السياحة ، ترقية ، التحديات ، الآفاق ، ولاية ميلة .

رموز jel: L83,O13 .

Abstract:

This study aims to examine tourism promotion efforts in the wilaya of Mila , the developments of completed tourism projects, the challenges they face, and future prospects , as it has many tourism potentials that can accelerate its development process .

The study reached the conclusion that the efforts exerted in general are weak and that they do not up to par with what fits the existing potentials, as well as the presence of a number of obstacles, on top of which are administrative problems and weak funding.

Keywords: Tourism, promotion, challenges, prospects, wilaya of Mila .

(JEL) Classification : L83 , O13.

1. مقدمة:

تساهم السياحة في إنعاش الاقتصاد و دفعه نحو التقدم كما تساهم في رفع الدخل الوطني و جلب العملات الأجنبية و منه المساهمة في تحقيق النمو و الرقي بحياة الأفراد، و تعد الجزائر واحدة من الدول التي حباها الله بالكثير من المقومات السياحية التي تسمح بإقامة صناعة سياحية متنوعة و ضخمة فيها ، من كبر مساحة و اختلاف التضاريس وتنوع المناخ و التراث والآثار من مختلف الحضارات التي تعاقبت عليها و وجود الصحراء فيها كما تطل على البحر ، و هذه ثروة كامنة يمكن عند استغلالها بكفاءة جعل الجزائر من أول الوجهات السياحية في العالم ، و عليه خلق التنويع في الاقتصاد و التقليل من التبعية للمحروقات و تحقيق الفوائض المستمرة في ميزان المدفوعات.

وكما تؤثر السياحة ايجابيا على البلد كذلك تفعل مع المدن وتعتبر ولاية ميلة واحدة من الولايات التي يمكن أن تشكل السياحة أحد روافد التنمية فيها فهي ولاية فلاحية ذات تنوع طبيعي فيها الجبال والأحواض والسهول، ذات غطاء غابي كبير يسمح بتشجيع سياحة الغابات، وفيها عدد كبير من المنابع والتنقيبات الحموية التي يمكن تطويرها ومنه تحويل الولاية إلى قطب حموي مهم، فيها أكبر سد في الجزائر من حيث السعة والمساحة مما يسمح بتطوير السياحة بإنشاء فضاءات ترفيه حوله وتنظيم تظاهرات الرياضات المائية، توجد بها العديد من الآثار والشواهد التاريخية مثل الآثار الرومانية، مسجد أبو المهاجر دينار الذي بني سنة 59 هـ ... الخ إضافة إلى الزوايا مثل الزاوية الحملاوية...الخ، بالمقابل يطرح التساؤل حول استغلال هذه الامكانيات السياحية كما يجب.

1.1. إشكالية الدراسة:

وعليه مشكلة هذه الدراسة هي البحث في جهود السياحة في هذه الولاية، الإمكانيات والمنجزات مع التحديات وآفاق التطوير.

2.1. **السؤال الرئيس:** ماهي جهود ترقية السياحة وما هي تحدياتها و آفاقها في ولاية ميلة ؟

3.1.فرضيات الدراسة: تتمثل فيما يلي:

- تتمتع ميلة بثروات سياحية كبيرة و متنوعة تمكنها من التحول إلى ولاية رائدة في المجال .
- تعاني السياحة في الولاية من ضعف النمو و الهياكل و المشاريع ...الخ بسبب مختلف العراقيل .
- تستمر جهود ترقية السياحة في الولاية في التطور .

4.1.أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في الاطلاع على إمكانيات السياحة الكبيرة التي تتمتع بها ولاية ميلة موضوع الدراسة والبحث في الجهود المبذولة لتطوير هذا القطاع و التحديات و الفرص لترقيتها مما يسمح بتحقيق تنمية مرتفعة بها بدلا من وضعها الاقتصادي الحالي حيث تعاني من تنمية ضعيفة.

5.1.أهداف الدراسة:

تهدف إلى إبراز واقع حال السياحة في ولاية ميلة ومقوماتها مع تطورات المشاريع السياحية المنجزة مقارنة بذلك ، مع البحث في التحديات التي يواجهها القطاع فضلا عن إمكانيات الولاية للتوسع السياحي التي تمكنها من ترقية هذه الصناعة بها و السماح للولاية بتحقيق التنمية المرغوبة .

6.1.منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي لتقديم الإطار النظري و تم الاعتماد على الوصفي التحليلي إضافة إلى الاستعانة بالإحصائيات في دراسة الحالة .

7.1.الدراسات السابقة:

تم الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة في هذا المجال نورد اهمها فيما يلي:

1/ Dennis R Judd,Promoting tourism in US cities(1995),Tourism management,Volume 16, Issue 3.

تناول المقال السياحة الحضرية التي تتبناها معظم المدن الأمريكية ، قدم المقال نظرة عامة تحليلية للخطوات التي تبنتها مجموعة متنوعة من المدن الأمريكية مثل تطوير صورة جديدة للعلامة التجارية ، وتجديد المناطق المتدهورة ، والإعلان عن أعمال المؤتمرات ، وبـ ناء مراكز التسوق ووجد الباحث أن كل ذلك أدى إلى إنشاء بنى تحتية متقنة استفادت منها هذه المدن ،و حققت عموما نجاح اقتصادي واجتماعي .

2/Rasul, G., & Manandhar, P. (2009). Prospects and Problems in Promoting Tourism in South Asia: A Regional Perspective. *South Asia Economic Journal*, *10*(1).

تناول المقال منطقة جنوب آسيا و يبحث في التقدم المحرز في تعزيز السياحة في جنوب آسيا ويستكشف العوامل التي تسهل وتقيد الترويج للسياحة فيها. ووصل إلى أنه على الرغم من العديد من المبادرات، فإن مساهمة السياحة في الاقتصادات الوطنية الإقليمية، من حيث توفير فرص العمل، وعائدات النقد الأجنبي، والإيرادات الوطنية ، ظلت ضئيلة حيث أدت عراقيل إجراءات السفر المعقدة ، وعدم كفاية البنية التحتية والمرافق إلى جانب الصورة السلبية الناشئة عن مخاوف تتعلق بالسلامة والأمن ، إلى تقييد السياحة داخل المنطقة.

3/حري المخطارية ،بلعزوز بن علي (2016): ترقية قطاع السياحة كبديل استراتيجي لتحقيق التنمية في الجزائر ، مجلة الحقوق و العلوم الإنسانية –دراسات اقتصادية – جامعة زيان عاشور ، الجلفة 26(1).

تناول المقال مقومات الجذب السياحي من خصائص جغرافيه وطبيعيه و تاريخيه وحضاريه وثقافيه في الجزائر وتناول السياسات والاستراتيجيات المتبعة لتحقيق التنمية السياحية و تمويل السياحة مركزا على الإستراتيجية الجديدة للسياحة لآفاق 2025 وتوصل إلى أنه على الرغم من أن الجزائر بلد غني بإمكانياته وله مقومات سياحية هامة ينافس بها الدول السياحية الأولى في العالم إلا أن هذه الإمكانيات غير مستغلة بنسبة كبيرة ولذلك تسعى الجزائر إلى بعث برامج لوضع استراتيجيه سياحية جديدة تعمل على ترقية القطاع .

8.1.هيكل الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم تقسيم العمل إلى عدة محاور حيث تناول المحور الأول أساسيات حول السياحة ، و المحور الثاني مؤهلات ولاية ميلة و المشاريع السياحية فيها، أما المحور الثالث فتناول تحديات ترقية السياحة في ولاية ميلة و آفاقها .

2. أساسيات حول السياحة:

1.2.تعريف السياحة:

يعرفها الاقتصادي " شوليرن شراتنهوس" عام1910 بأنها " الاصطلاح الذي يطلق على أي عمليات خصوصا العمليات الاقتصادية التي تتعلق بوجود وإقامة وانتشار الأجانب داخل وخارج منطقة معينة أو أية بلدة ترتبط بهم ارتباطا مباشرا (كامل، 1975، صفحة 16)

تعرف أيضا على أنها: عملية انتقال وقتية يقوم بها عدد كبير من سكان الدول المختلفة ، فيتركون محل إقامتهم الدائمة منطلقين إلى أماكن أخرى داخل حدود بلادهم أو إلى بلدان أخرى (غضبان، 2015، صفحة 35)، و تعرفها المنظمة العالمية للسياحة على أنها: مجموعة من النشاطات التي يقوم بها الأفراد خلال السفر، والانتقال إلى الأماكن خارج محيطهم المعتاد، بغرض الراحة أو لأغراض أخرى. (سعيدي و عمراوي، 2013، صفحة 7)

أما الاقتصادي النمساوي "هيرمان فوشوليرون عرف السياحة على أنها الاصطلاح الذي يطلق على أي عملية من العمليات الاقتصادية التي تتعلق بانتقال و إقامة و انتشار الأجانب داخل و خارج منطقة معينة ،أو أية بلدة ترتبط بهم ارتباطا مباشر.

عموما مما سبق يمكننا تعريفها على أنها انتقال الأشخاص مؤقتا داخل أو خارج بلدانهم بغرض الراحة أو الترفيه أو أغراض أخرى.

2.2 أهمية السياحة:

تطورت السياحة عبر التاريخ تدريجيا و بذلك تحولت إلى صناعة مهمة قائمة بذاتها و شكلت جزءا مهما من الناتج المحلي للدول ، و يمكن إجمالا تناول أهميتها فيما يلي :

1- زيادة و تنمية الناتج و الدخل الكلي في الدول.
2- خفض البطالة بما أنها تتميز بامتصاصها الكبير لليد العاملة.
3- الرفع من الدخول بالعملات الأجنبية مما يؤدي إلى تحسين أرصدة موازين المدفوعات في الدول.

4- تطوير هياكل الإنتاج في الدول و تطوير البنى التحتية و تنويع الاقتصاد.

5- التعريف بالثقافات الوطنية و المحلية دوليا و التعارف بين الشعوب .

6- يساهم الاهتمام بالسياحة في الاهتمام بالتراث الثقافي و التاريخي في البلدان و الحفاظ عليه

7- يساهم قطاع السياحة في تفعيل الحركية الاقتصادية و ذلك بتشغيله لقطاعات أخرى مثل النقل بكل أنواعه ، التأمين ، الفندقة ، الإطعام ، الصناعات التقليدية ، الفنون ....الخ مما يستدعي الرفع من الاستثمارات و التوسع و تطوير هذه الأخيرة مما يدفع إلى الرفع من النمو عموما.

8- تساهم أيضا في تحقيق تنمية محلية متوازنة و هذا بالنسبة لبعض المناطق التي غالب ميزتها سياحية.

3.2. أنواع السياحة:

تتميز السياحة الحالية بكثرة أنواعها وأشكالها ويمكن تقسيمها إلى عدة أنواع ، منها :

1.3.2. **حسب جنسيات السياح** : تنقسم السياحة إلى نوعين رئيسيين هما:

- سياحة خارجية (دولية) وتكون من قبل مواطنين أجانب داخل حدود دولة أخرى .
- سياحة داخلية : تتم من قبل مواطني دولة معينة داخل حدود دولتهم.

2.3.2. **حسب الهدف منها** : وتقسم السياحة حسب هدفها إلى عدة أقسام هي (الرحبي، 2014، الصفحات 18-21) :

أ . السياحة العلاجية: يتم فيها تقديم خدمات العلاج الجسمي أو النفسي ،تمارس بهدف الشفاء التام أو التخفيف من الآلام والأوجاع وهي تنقسم إلى عدة أنواع حسب الوسائل المستخدمة في العلاج وهي:

- السياحة العلاجية المناخية : ويتم العلاج عن طريق المناخ وذلك مثل بعض الأمراض التي تعالج في الجبال والبعض الآخر في البحار أو الصحراء ...الخ .

- السياحة العلاجية المعدنية: هي السياحة الصحية الأكثر انتشارا كما تعتبر إحدى وسائل التسلية والراحة تستخدم فيها المياه المعدنية مختلفة درجات الحرارة من منبع لآخر .

ب. السياحة الترفيهية: تكون عند الحاجة للراحة الضرورية لاستعادة القوى النفسية والفيزيائية للفرد علما بأن كل إنسان يبحث عن التنوع في حياته ويريد الهروب من رتابة العمل اليومي، و هدف هذا النوع من السياحة هو المحافظة على صحة الفرد.

ج. السياحة الرياضية: وتقسم إلى نوعين سالبة وموجبة ، والسياحة الرياضية الموجبة تتمثل بالسفر والإقامة للمشاركة الفعلية في المباريات الرياضية،بينما تتمثل السياحة الرياضية السالبة بالسفر والإقامة من أجل مشاهدة المباريات والاحتفالات الرياضية .

د. السياحة الثقافية : تهدف هذه السياحة إلى زيادة المعرفة لدى الشخص من خلال إشباع حاجاته الثقافية للتعرف على المناطق والدول غير المعروفة له، وهي مرتبطة بالتعرف على التاريخ والمواقع الأثرية والشعوب وعاداتها .

هـ .السياحة الرسمية: تنقسم إلى نوعين :

- السياحة الرسمية: وتكون عندما يسافر أعضاء الوفود أو أشخاص معينين من أجل المشاركة في محادثات رسمية أو من أجل المشاركة في احتفالات دولية معينة .

- السياحة الرسمية الاقتصادية: وتكون عندما يسافر الشخص من أجل مشاهدة المعارض التجارية والصناعية .

و. السياحة الدينية :تعتبر من أقدم أنواع السياحة وتتمثل في زيارة المواقع الدينية ومن أشهر المواقع الدينية في العالم التي شهدت زيارات دينية منقطعة النظير مكة المكرمة والمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية .

3.3.2. **حسب الشكل التنظيمي** و تقسم إلى :

السياحة الجماعية : وتكون عندما يسافر السياح مع بعضهم جماعيا وضمن برنامج يشمل الأماكن المراد زيارتها ومكان الإقامة و الطعام وغيرها ، وهي تنظم عن طريق وكالات السياحة والسفر .
السياحة الفردية : وهي سياحة أفراد لوحدهم للإقامة خارج مكان سكنهم الأصلي تنقسم إلى نوعين: سياحة فردية غير منظمة و سياحة فردية منظمة.

4.2. خصائص السياحة:

للسياحة مجموعة من الخصائص كنشاط، ويمكن ذكر أهمها فيما يلي (كواش، 2004/2003، الصفحات 19-22):

1- تعد السياحة نشاطا اقتصاديا يسبب دخولا متزايدة ، وتفسير ذلك أن إقدام السياح على الإنفاق من أجل تسديد تكاليف الخدمات التي يحتاجوا إليها، إلى جانب مشترياتهم من الهدايا والتذكارات يعني ذلك انتقال النقود من السياح إلى عدة أشخاص وقنوات ومستويات متعددة.

2- تتأثر صناعة السـ ياحة بعاملي أسعار السفر والخدمات السياحية ومستوى المداخيل للأفراد بصورة كبيرة، أي تتغير بسهولة قرارات السياح وتوجهاتهم، بالتغيرات التي تحدث في كل من تكاليف أنشطة السياحة ومستوى المداخيل؛

3- تعتبر السياحة صادرات غير منظورة، وهي تعتبر من الصناعات القليلة التي يقوم فيها المستهلك بالحصول على المنتج بنفسه من مكان إنتاجه.

4- إن المنتج السياحي المتمثل في عوامل الجذب السياحي و الموارد السياحية (الطبيعية، التاريخية والأثرية) لا تكون مصدر للدخول إلا من خلال السياحة، أي إذا بيعت خدماتها في شكل منتج سياحي؛

5- إن المنتج السياحي منتج مركب، فهو مزيج مشكل من مجموعة عناصر متعددة تتكامل مع بعضها البعض ، وتأثر وتتأثر بالقطاعات الأخرى؛

6- يتعرض الطلب السياحي لمؤثرات خارجية، كوجود اضطرابات سياسية ، التغيرات المناخية غير المنتظرة ،بالإضافة إلى قرارات الدول القاضية بالرقابة على النقد ؛ كذلك موسمية النشاط السياحي....الخ.

7- عدم قابلية المنتج السياحي للتخزين أو النقل من مكان إلى آخر وبما يتفق وحجم العرض والأسعار، وخاصة أن الطلب السياحي يتصف بالموسمية في معظم الأحوال مما يؤدي إلى عدم ثبات مستويات التشغيل في صناعة السياحة؛

8-صعوبة استقطاب السياح وتعذر ضمان جذبهم سنويا نظرا لكثرة و تنوع العروض السياحية في مناطق العالم المختلفة.لذلك يسعى العاملون بصناعة السياحة وبكافة الوسائل إلى استقطاب السياح وإرضائهم وإيجاد الألفة والوفاء لديهم للمنطقة السياحية على أمل العودة مرة أخرى.

5.2.مجالات ترقية السياحة:

يقصد بها المجالات التي يجب الاهتمام بتطويرها و الاستثمار فيها لتحقيق تطوير السياحة ، و يقصد بالاستثمار في السياحة توظيف الأموال من أجل خلق رأس مال مادي ورأس مال بشري من أجل تطوير قطاع السياحة، كبناء الفنادق والمنتجعات السياحية ،وتحسين الخدمات السياحية وتدريب وتحسين مستوى العمال التابعين لقطاع السياحة ،وبصفة عامة هو ذلك النشاط الذي ينتج عنه قيمة مضافة في مجال السياحة ويمكن أن يكون هذا الاستثمار مباشر في القطاع السياحي كبناء فنادق ومدن سياحية وممكن أن يكون غير مباشر كتشييد طرق وبناء مطارات. (وعيل و سبتي، 2015، صفحة 08)، كما عرفته المنظمة العالمية للسياحة على انه "التنمية الاستثمارية التي تلبي احتياجات السياح و المواقع المضيفة إلى جانب حماية وتوفير الفرص

للمستقبل، إنها القواعد المرشدة في مجال إدارة الموارد بطريقه فيها متطلبات المسائل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ويتحقق معها التكامل الثقافي والعوامل البيئية والتنوع الحيوي ودعم نظم الحياة (العاني، 2008، صفحة 19)، و يشمل المجالات التالية (السعد، 2015، صفحة 25) :

1- **الإيواء السياحي:** يقصد به الاستثمار في الفنادق و المراقد و المباني السياحية ، ودور الاستراحة و القرى السياحية و المجمعات و غيرها مما يستخدم في الإيواء .

2- **أماكن الترفيه وقضاء الفراغ :** و تتمثل في الاستثمار في المقاهي و المطاعم ، المسابح و أماكن الترفيه و الألعاب و التسلية ، وحمامات المياه العلاجية.

3- **النقل والمواصلات** :تعتبر من أهم مجالات الاستثمار السياحي تتمثل في بناء المطارات المدنية ، الموانئ ، محطات المياه النهرية لتوقف العبارات ، الطرق البرية المخصصة للسياحة مثل المسارات الخاصة بالسياحة .مع الاستثمارات في نقاط البريد والاتصالات الخدمية ضمن المرافق السياحية.

4- **التعليم والبحث العلمي** :حيث يتم الاستثمار في الكليات والمعاهد لتكوين الإطارات السياحية بمختلف تخصصاتها و القادرة على تقديم المنتج السياحي المطلوب مع الاهتمام بعمليات تدريبها محليا و دوليا.

5- **الإدارة السياحية التكميلية** : تعني إنشاء الدوائر المعنية بالمرافق السياحية وتجهيزها بالمعدات والأجهزة وشبكات التواصل واللوازم الأخرى.

6- **الترويج والإعلام السياحي** تشمل استثمارات مراكز الخدمات السياحية و الاستعلام و مكاتب الحجز، وخدمات الترويج و الإعلام السياحي.

3.المؤهلات السياحية في ولاية ميلة و المشاريع السياحية فيها:

1.3.المؤهلات السياحية الطبيعية و التاريخية في ولاية ميلة:

يعتبر الموقع الجغرافي والمناخ والتضاريس والمؤهلات الثقافية والتاريخية والحضارية من بين المؤهلات السياحية في الولاية ، حيث تقع ميلة في شمال شرق الجزائر يحدها شمالا جيجل و هي ولاية ساحلية ، ومن الشمال الشرقي سكيكدة و هي أيضا ساحلية ، شرقا قسنطينة، غربا سطيف ، جنوبا باتنة أما من الجنوب الشرقي فأم البواقي، ترتفع عن مستوى سطح البحر ب 464 متر ، مساحتها 1480،54 كيلومتر مربع .

بالنسبة للتضاريس تقع بين المنطقة الجبلية الأطلس التلي في الشمال ومنطقه السهول العليا في الجنوب، يمكن تمييز من الشمال للجنوب ثلاث مناطق أساسية:

1. المنطقة الجبلية الشمالية 48٪ من المساحات الإجمالية وفيها مجموعه من الجبال والقمم .
2. منطقه الأحواض والتلال وهي المنطقة الوسطى تحتل 32 ٪من المساحة الكلية غالبيتها سهول و سفوح.
3. منطقه السهول تمثل 20 ٪ من المساحة تتواجد في المنطقة الجنوبية تتميز بانبساط أماكنها مثل شلغوم العيد.

و يمتد تاريخ ميلة إلى فتره ما قبل التاريخ و العصر الحجري الحديث ، و تعاقبت عليها عدد من الحضارات و هي النوميدية ثم الرومانية الذين اهتموا بتعميرها فأنشأوا القصور والأبراج و الأسوار ثم الفترة الوندالية حيث جعلها القائد مركز لمراقبه باقي الأقاليم المجاورة و من آثارهم فيها تمثال العجل والطفل ، احتلها البيزنطيون سنه 540 ميلادي وجددوا بناء أسوارها ومنشاتها العمرانية وبسبب موقعها الاستراتيجي جعلوا منها المدينة القلعة ، حتى جاء الفتح الإسلامي عندما تولى أبو المهاجر دينار بلاد المغرب تقدم بالفتوحات الإسلامية و عندما فتح ميلة استقر بها و هذا لمدة سنتين و هي المدة التي قضاها في كتامة .و بنى فيها أول مسجد في الجزائر والثاني في المغرب الأوسط وهو مسجد سيدي غانم ، و أخيرا الاحتلال الفرنسي. (ولاية ميلة ، ميلة حيث تلتقي الحضارات ، 2008).

و تتوفر الـ ولاية تبعا لذلك على العديد من الإمكانيات السياحية المتنوعة ، حيث تحتوي على:

1. تراث ثقافي و ديني متنوع من أهم معالمه: مسجد أبو المهاجر دينار المسمى بمسجد سيدي غانم وكذا زوايا عديدة منها الزاوية الحملاوية بوادي سقان وهي من أكبر الزوايا في الجزائر،الزاوية الرحمانية و زاوية سيدي الشيخ.
2. الكثير من الآثار والمعالم التاريخية نذكر أهمها مدينة ميلة القديمة، السجن الأحمر، قصر الأغا.
3. ثروة حموية هائلة تتنوع بين منابع و تنقيبات ، تؤهلها لتكون عاصمة حموية بامتياز .
4. تنوعها الطبيعي و مناظرها الخلابة الخضراء الطبيعية و جبالها مثل منطقة مارشو ،و غاباتها .
5. تواجد سد بني هارون الذي يعد أكبر سد مائي تم تشييده في الجزائر بسعة تخزينية تبلغ 960 مليون متر مكعب من الماء و هو ما سمح باستقبال مختلف التظاهرات الرياضية المائية مثل المسابقة الإفريقية للألواح الشراعية و مسابقات الغطس و التجديف ،فضلا على توفير ضفاف مائية يمكن استغلالها لراحة السياح .
6. تراث ثقافي مادي ولا مادي و صناعات تقليدية متنوعة تشكل حافزا هاما في عملية الجذب السياحي.

2.3.الهياكل السياحية و إحصائيات السياح في الولاية:

1.2.3.الهياكل السياحية: تحتوي الولاية على عدد من المنشات السياحية غير أنها غير كافية لتنشيط مجال السياحة فيها، نذكرها فيما يلي:

الجدول رقم (01) : جدول تجميعي للهيئات و الهياكل السياحية في ولاية ميلة حتى 2021

التعيين	العدد
الفنادق	11 فندق مستغل بقدرة إيواء تقدر بـ 565 سرير
الوكالات السياحية	48 وكالة سياحية مستغلة
الحمامات التقليدية	أكثر من11حمام معدني مستغل بطريقة تقليدية،تتنوع هذه الحمامات المعدنية بين منابع و تنقيبات .

المصدر: مديرية السياحة لولاية ميلة: حصيلة نشاط قطاع السياحة و الصناعة التقليدية لولاية ميلة 2018 ،ووثيقة عن تشجيع السياحة الداخلية 2021

2.2.3. إحصائيات السياح: نقدم فيما يلي تطورات أعداد السياح الوافدين على فنادق ولاية ميلة ، ثم الطالبين لخدمات الوكالات السياحية ثم الطالبين لخدمات الحمامات الحموية.

الجدول رقم (02): عدد السياح الوافدين على الفنادق

مجموع الوافدين	السنة	عدد الفنادق
9872	**2016**	**10**
10409	**2017**	**10**
20917	2018	**10**
19633	2019	**11**
12142	**2020**	**11**

الجدول رقم (03): عدد الطالبين لخدمات الوكالات

مجموع السياح	السنة	عدد الوكالات السياحية
7623	**2016**	**23**
11037	**2017**	**23**
10371	2018	**24**
12743	2019	**41**
1586	**2020**	**48**

المصدر: مديرية السياحة ميلة تشجيع السياحة الداخلية 2021. **المصدر**: مديرية السياحة ميلة ،تشجيع السياحة الداخلية2021

الجدول رقم (04): عدد الأفراد الطالبين للسياحة الحموية

مجموع الوافدين	السنة	عدد الحمامات
356252	**2016**	**14**
312850	**2017**	**14**
268526	2018	**11**
226627	2019	**11**
39962	**2020**	**11**

المصدر: مديرية السياحة لولاية ميلة: حصيلة نشاط قطاع السياحة و الصناعة التقليدية لولاية ميلة 2018 ،ووثيقة عن تشجيع السياحة الداخلية 2021.

يمكننا مما سبق ملاحظة ما يلي :

1. انخفاض عدد فنادق الإيواء في الولاية مع ملاحظة أن غالبيتها غير مصنفة، و لم يتطور عددها إلا بزيادة فندق وحيد خلال الفترة.
2. انخفاض عدد السياح الوافدين المستخدمين للفنادق و في أحسن سنة لم يتجاوز العدد20917 سائح ، مع ملاحظة انخفاض عددهم سنة2020 بسبب جائحة كوفيد 19 و آثارها الكبيرة على قطاع السياحة.
3. بالنسبة للوكالات السياحية عرف عددها تطورا حيث صار أكثر من الضعف مابين 2016 و2020 بالمقابل عدد الطالبين للخدمات ليس كبير و يتميز بالاستقرار تقريبا مع تحسن طفيف ناهيك عن سنة 2020 حيث انهار عدد الطالبين لخدمات هذه الوكالات.
4. بالنسبة للسياحة الحموية عدد الوافدين على الحمامات سنة 2016 كان الأكبر بعدد يفوق 356000 ، غالبيتهم من سكان الولاية و الولايات المجاورة ، عند حساب المتوسط اليومي للوفود لدى كل حمام سيكون حوالي 70 شخص في اليوم و هو عدد قليل، حيث تعاني من نقص التطوير و كونها تقليدية و غير مجهزة طبيا ، و يتناقص هذا العدد سنويا بسبب ضعف أو غياب الخدمات المقدمة ماعدا الاستحمام التقليدي ،و مع الجائحة تم غلق الحمامات و توقيف النشاط لفترة زمنية و هو ما يبرر العدد الضعيف جدا للوافدين في 2020، غير أنهم بعد ذلك تم منحهم حق الفتح و العودة للنشاط.

3.3. المشاريع السياحية في ولاية ميلة و تطوراتها:

تنقسم المشاريع السياحية في الولاية إلى مشاريع عمومية من طرف الدولة و مشاريع مقامة من طرف الخواص، نعرضها فيما يلي:

1.3.3.انجازات المشاريع السياحية العمومية: استفادت الولاية من برنامجين مهمين تم تنفيذهما كما لي:

أ.البرنامج الخماسي 2005-2009: استفاد قطاع السياحة و الصناعة التقليدية ضمن المخطط الخماسي 2005- 2009 في إطار دعم برنامج الهضاب العليا من 05 عمليات كلها مغلقة ، تم تنفيذها.

الجدول رقم (05): البرنامج الخماسي 2005-2009 للمشاريع العمومية(الوحدة دج)

التعيين	مبلغ البرنامج
دراسة ، إنجاز و تجهيز مركز الإعلام و التوجيه السياحي بلدية تاجنانت	17.600.000،00
تنظيم عملية التكوين « استفاد منها موظفي المديرية»	1.000.000،00
إنجاز منوغرافيا ، دليل و خريطة سياحية	2.000.000،00
إنجاز مخطط ترقوي سياحي	1.000.000،00
إنجاز لوحات الإشارة الترقوية للمعالم و المواقع الأثرية في بلديات مشيرة،أولاد خلوف،تاجنانت .	1.000.000،00

المصدر: مديرية السياحة لولاية ميلة: حصيلة نشاط قطاع السياحة و الصناعة التقليدية لولاية ميلة 2018.

يمكننا انطلاقا من هذا المخطط ملاحظة غياب المشاريع في الإيواء السياحي و أماكن الترفيه وقضاء الفراغ ، و النقل والمواصلات بينما يوجد استثمارات في الإدارة السياحية التكميلية مع الترويج والإعلام السياحي و هو ما جعل هذه الميزانية ضعيفة و لم تكن هناك انجازات مهمة خلال هذه الفترة ، مع ملاحظة أن كل العمليات المخططة قد تم تنفيذها فعليا.

ب. البرنامج الخماسي 2010-2014: استفاد قطاع السياحة و الصناعة التقليدية ضمن المخطط الخماسي 2010- 2014 في إطار البرنامج العادي من 12 عملية بمبلغ إجمالي 166.000.000دج ، منها 11 عملية منتهية و مغلقة وعملية واحدة مجمدة.

الجدول رقم (06): البرنامج الخماسي 2010-2014 للمشاريع العمومية (الوحدة دج)

التعيين	مبلغ البرنامج
دراسة لإنجاز و تجهيز مقر مديرية السياحة مع سكن وظيفي في ميلة	2.000.000،00
إنجاز لوحات الإشارة الترقوية استفادت منها بلدية ميلة – فرجيوة– التلاغمة – حمالة – واد العثمانية– سيدي مروان – واد سقان– دراجي بوصلاح	4.000.000،00
دراسة هيدروجيولوجية لطبقة المياه الحموية مشتة السمارة بلدية التلاغمة	4.000.000،00
دراسة لإنجاز و تجهيز مركز الإعلام و التوجيه السياحي استفادت منها بلدية ميلة	2.000.000،00
دراسة تهيئة موقع طبيعي منطقة بني هارون	3.000.000،00
دراسة تهيئة موقع طبيعي غابة تادرار القرارم قوقة	3.000.000،00
دراسة تهيئة محطة مناخية بوشناك بلدية تسالة المطاعي	3.000.000،00
دراسة تهيئة محطة مناخية بتسدان حدادة (جبل تامزقيدة)	3.000.000،00
دراسة المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية للولاية	15.000.000،00
دراسة تهيئة جذب و جر المنبع الحموي قروز بلدية واد العثمانية	5.000.000،00
دراسة تحديد، تصنيف و تصريح ثمانية مناطق توسع سياحي	32.000.000،00
متابعة ،إنجاز و تجهيز مقر مديرية السياحة و الصناعة التقليدية مع سكن وظيفي (العملية مجمدة من طرف المراقب المالي منذ أكتوبر 2015)	90.000.000،00

المصدر: مديرية السياحة لولاية ميلة: حصيلة نشاط قطاع السياحة و الصناعة التقليدية لولاية ميلة 2018

يمكننا من الجدول السابق ملاحظة أن:

1. كل المخططات أنجزت ماعدا واحدة تم تجميدها.
2. يمكننا ملاحظة غياب الاستثمارات في الإيواء السياحي وأماكن الترفيه وقضاء الفراغ ، و النقل والمواصلات بينما الاستثمارات في الإدارة السياحية التكميلية تم تجميدها ، و توجد فقط استثمارات تتعلق بجانب الترويج والإعلام السياحي و هو ما يبرر الميزانية التي تم تخصيصها للمشاريع السياحية حيث أن غالبية العمليات عبارة عن انجاز للدراسات المختلفة المرتبطة بالاستثمارات السياحية ،بينما لم يتم خلال الفترة انجاز مشاريع للإيواء السياحي و لا لفضاءات الترفيه و لا إنشاء للمحطات الحموية أو منتجعات سياحية مما يجعل انجاز المشاريع خلال الفترة ضعيف .

و لقد استمرت الهيئات العمومية في تقديم اقتراحات الاستثمارات و دراسات التهيئة و المعاينات بعد ذلك دون الاندماج في إنشاء الهياكل السياحية.

2.3.3.انجازات المشاريع السياحية الخاصة و سيرورة تحقيقها: يعتبر القطاع الخاص الجانب الثاني الذي يمكنه الدفع بالسياحة إلى الأمام في ولاية ميلة و المساهمة في ترقيتها، و يوجد مجموعة من المشاريع الخاصة التي يمكن تناول ذلك فيما يلي:

أ.المشاريع السياحية الخاصة في طور الإنجاز:

الجدول رقم (07): جدول المشاريع السياحية الخاصة قيد الانجاز

الرقم	المشروع	عدد الأسرة	عدد العمال	الغلاف المالي 10^6	العنوان	نسبة تقدم الأشغال
01	مركب رياضي و نزل	54	100	700	شيقارة	%40
02	فندق	168	30	37،820	شلغوم العيد	%80
03	مركب سياحي للتسلية و إعادة التأهيل	190	110	16،1345	شيقارة	%08
04	محطة حموية	100	20	73،113	وادي العثمانية	%50
05	نزل طريق	42	08	150	شلغوم العيد	%20
06	تهيئة فندق	120	25	21،197	تاجنانت	%65

المصدر: مديرية السياحة لولاية ميلة ،تشجيع السياحة الداخلية 2021

ب.المشاريع السياحية الخاصة المتوقفة:

الجدول رقم (08): المشاريع السياحية الخاصة المتوقفة

الرقم	المشروع	عدد الاسرة	عدد العمال	الغلاف المالي 10^6	العنوان	نسبة تقدم الأشغال	أسباب التوقف
01	فندق	88	30	280	تاجنانت	%65	لم يتحصل على القرض البنكي
02	فندق و حظيرة مائية	394	175	17،383	شلغوم العيد	35%	مشكل في التمويل (القرض البنكي)
03	فندق	**73**	**24**	**50.16**	تاجنانت	**60%**	نقص في التمويل
04	حظيرة للتسلية	42	60	88،863	ميلة	18%	لم تتحصل على القرض البنكي

05	فندق	20	30	86،347	واد النجاء	19%	لم تتحصل على القرض البنكي
06	مركب سياحي علمي حموي	400	109	75،1586	وادي العثمانية	10%	في طور تجديد رخصة البناء
07	فندق + مسبح	140	30	168	تاجنانت	28%	لم يتحصل على القرض البنكي
08	مركب سياحي	112	185	38،862	تسدان حدادة	%30	في انتظار تجديد رخصة البناء
09	فندق	38	35	55،92	حمالة	60%	مشكل تمويل (القرض البنكي)
10	محطة حموية	66	45	04،548	اولاد بوحامة بلدية ميلة	65%	مشكل تمويل (القرض البنكي)
11	فندق	118	30	70،324	فرجيوة	75%	مشكل في التمويل (القرض البنكي)
12	مركب سياحي	66	50	30،706	شلغوم العيد	10%	مشاكل مع مواطنين (على مستوى المحكمة الإدارية)
13	مركب رياضي	165	130	69،1388	شلغوم العيد	10%	نقص في التمويل
14	محطة حموية	124	45	10،166	بلدية حمالة	%60	نقص في التمويل
15	فندق	300	38	1063	ميلة	%49	مشكل في التمويل (القرض البنكي)
16	فندق	40	41	74،131	زغاية	%40	مشكل في التمويل (القرض البنكي)
17	محطة حموية	194	80	65،986	واد النجاء	20%	نقص في التمويل

المصدر: مديرية السياحة لولاية ميلة ،تشجيع السياحة الداخلية 2021

ج.المشاريع السياحية الخاصة التي لم تنطلق مع مصادقة الوزارة عليها:

الجدول رقم (09): جدول المشاريع السياحية الخاصة غير المنطلقة بعد

الرقم	المشروع	عدد الأسرة	عدد العمال	الغلاف المالي 10^6	العنــوان	الملاحظات
01	محطة حموية	68	20	37،62	يحيى بني قشة	إلغاء رخصة البناء من طرف رئيس البلدية
02	محطة متعددة الخدمات	42	16	22،194	سيدي مروان	مرفوض من طرف الشباك الوحيد

03	فندق + حظيرة للتسلية	64	80	71،616	الشيقارة	منع المواطنين المستثمر من إنجاز مشروعه
04	مركب سياحي	286	200	50،2622	حمالة	تحضير ملف طلب رخصة البناء
05	محطة متعددة خدمات	76	45	114	حمالة	تحفظات على مستوى الشباك الوحيد
06	تغيير و تعليـة نزل طريق	30	18	90،63	وادي العثمانية	/
07	نزل عائلي	30	11	**155**	بلدية تاجنانت	لم يقم برفع تحفظات ملف طلب رخصة البناء

المصدر: مديرية السياحة لولاية ميلة ،تشجيع السياحة الداخلية 2021

يمكننا ملاحظة من الجداول السابقة ما يلي :

1- تنوع المشاريع التي يقبل عليها الخواص بين الإيواء السياحي و أماكن الترفيه وقضاء الفراغ حيث تتوزع المشاريع السابقة بين بناء فنادق و حظائر مائية و أخرى للتسلية ، مركبات سياحية ، محطات متعددة الخدمات ، محطة حموية علاجية ، مركب رياضي و مركب سياحي علمي حموي، مركب سياحي للتسلية و إعادة التأهيل...الخ، كما تتوزع غالبيتها جغرافيا على مختلف بلديات الولاية خاصة خارج مركزها.

2- يبلغ عدد المشاريع الخاصة 30 مشروع إجمالا ،مبرمجة لتوفر 3650 سرير ، و تشغل عدد 1820 من العمالة المباشرة ، عموما العدد ضعيف مقارنة بإمكانيات الولاية السياحية ، كما أن عدد مهم منها متوقف مؤقتا أو بصفة تامة ،مما يعني في النهاية ضعف الاستثمار الخاص.

3- مجموع المشاريع في طور الانجاز 6 مشاريع تتفاوت نسب الانجاز بها غير أنها مازالت قائمة.

4- يوجد 17 مشروع متوقف و هو أكثر من نصف المشاريع المبرمجة، هذا التوقف لأسباب مختلفة ، منها مشاكل مع المواطنين في حالة واحدة تم إحالتها على المحكمة للفصل فيها ،و حالتين مشاكلها مع رخصة تجديد البناء و جل المشاريع مشاكلها نقص التمويل .

5- توجد 07 مشاريع لم تنطلق بعد مشاكلها غالبا إدارية ،مما يعني انه يمكن لمديرية السياحة و الصناعة التقليدية التدخل لمساعدتها ، ماعد ا مشروع واحد يعترض عليه المواطنون حيث تم إدخال الأمر للمحاكم.

4.تحديات ترقية السياحة في ولاية ميلة و آفاقها:

1.4.تحديات ترقية السياحة في ولاية ميلة:

مقارنة بالمقومات السياحية التي تمتلكها الولاية يمكن أن يشكل تطور السياحة و في أنواع عديدة لبنة بناء في تنمية الولاية و تنويع النشاط فيها إضافة إلى الفلاحة التي تتميز بها ، مما يوفر مناصب شغل و يرفع دخول الأفراد ، غير أنه يمكننا أن نلمس العديد من التحديات و العقبات التي تواجهها هذه الولاية فبشكل عام سواء كانت المشاريع عمومية أو خاصة يمكننا أن نلاحظ أن المشاريع السياحية تبقى محدودة و جزء منها رهينة المشاكل الإدارية أو نقص التمويل و صعوبته مع ارتفاع تكاليف الاستثمارات السياحية ، فضلا عن مشكل تواجد عدد من المشاريع السياحية خارج المخطط العمراني مما عرقل أصحاب المشاريع في الحصول على رخص البناء حسب مديرية السياحة و الصناعة التقليدية ميلة .

نتج عن ما سبق نقص في هياكل الإيواء،نقص الخدمات السياحية ، نقص البنية التحتية وحرمان الولاية من تواجد مستثمرات سياحية حموية و علاجية أو مركبات و فنادق و مطاعم منوعة و ذات خدمات جيدة ومميزة و تصنيف عال ، أو تواجد محطات استراحة متنوعة النشاطات توفر للسياح المحليين و للزوار الآخرين مناطق للترفيه و الإيواء و خدمات ذات جودة ، إضافة إلى أنه مع انخفاض عدد الفنادق غالبيتها غير مصنفة، و لم يتطور عددها إلا بزيادة فندق وحيد خلال الفترة، مع انخفاض عدد السياح الوافدين المستخدمين للفنادق.

نفس الملاحظة للمطاعم و المسابح و غيرها إذ لا تتواجد مطاعم مصنفة على مستوى الولاية، و بالنسبة للسياحة الحموية لا تتواجد مركبات علاجية مع طواقمها الطبية و شبه الطبية ، بل لازالت الحمامات في شكلها البسيط غير المطور.

كل ما سبق يعني أن هناك نقص كبير في المرافق ومنه العرض السياحي بما لا يتوافق مع تنوع الطلب السياحي و لا يتناسب مع المقومات الحقيقية و الثروات السياحية التي من الممكن أن تجعل الولاية مزدهرة باستغلال الإمكانيات السياحية وتحقق فيها تنمية كبيرة.

وتعاني الولاية أيضا من مشكل عدم توافر العقار السياحي (مديرية السياحة و الصناعة التقليدية)،مع وجود الثروات السياحية خارج المحيط العمراني أو في أراضي فلاحيه أو غابية مما يخلق عرقلة في تحصيل رخص البناء ، و هو مشكل حاولت مديرية السياحة و الصناعة التقليدية حله.

إضافة إلى ما سبق تعاني الولاية من عدم تطور شبكة النقل ونقص توافر شبكات الاتصالات بجودة عالية في جميع تراب الولاية ، يرجع ذلك أيضا إلى التضاريس الصعبة خاصة في المنطقة الجبلية منها .

أيضا غياب الحملات التسويقية و الترويجية للمناطق السياحية الموجودة للتعريف بها و بإمكانياتها ، فالمنابع و الحمامات الحموية مثلا و إن كانت خدماتها غير متطورة تعاني من عدم التعريف بها و بإمكانياتها العلاجية لدى الولايات المجاورة و حتى داخل الولاية نفسها، هذه الحملات الترويجية يمكنها أن تدفع الطلب إلى الارتفاع مما يشجع المستثمرين على الإقبال عليها و يزيد العرض و تتحسن جودته تبعا لذلك.

2.4.آفاق ترقية السياحة في ولاية ميلة:

1.2.4 برنامج تنشيط السياحة والصناعة التقليدية في الولاية: إضافة إلى انتظار حل المشاكل الإدارية والتمويلية للمشاريع المتوقفة أو التي لم تنطلق بعد ، قامت مديرية السياحة و الصناعة التقليدية بتسطير برنامج من أجل تنشيط السياحة والصناعة التقليدية في الولاية.

و يحتوي البرنامج على مايلي:

1. العمل على تصميم أطلس تاريخي سياحي ليكون الدليل والمرجع الرئيسي في تصميم المسارات السياحية ، لإحياء المواقع التاريخية المتمثلة في مواقع المعارك ،مراكز القيادة ،سجون الاحتلال ،مراكز التعذيب ،الكهوف والمغارات والجبال ذات الصلة بالمقاومة الشعبية والثورة التحريرية.
2. العمل على التنسيق مع مؤطري التعليم العالي والبحث العلمي حول سياحة الذاكرة والسياحة التاريخية .
3. العمل على استغلال مواقع التواصل الاجتماعي للترويج والتحسيس بأهمية السياحة ودورها في النمو الاقتصادي مع التفكير في إمكانية تقديم جولات افتراضية للوجهات السياحية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
4. تنظيم مسابقات لتشجيع الابتكار وروح المبادرة والإبداع لدى الشباب و كذلك الحرفيين للترويج السياحي وتشجيع الإبداع الحرفي.
5. العمل على برمجة لقاءات مع أصحاب الوكالات السياحية للبحث عن بدائل ممكنة لتوسيع نشاطها من خلال القيام بمعارض و فضاءات لتشجيع السياحة و طرح إمكانية توفير خدمات بأسعار مناسبة .
6. تم إبرام اتفاقية مع الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لتعزيز المقاولاتية وروح الإبداع لدى حاملي المشاريع في مجالات السياحة والصناعة التقليدية، لاسيما في مناطق الهضاب العليا ومناطق الظل، كما تهدف الاتفاقية إلى "تشجيع حاملي المشاريع في مجال إنتاج وتوفير المواد الأولية (الطين–الجلود–الصوف) المستعملة في الصناعة التقليدية"، وتشجيع "إنشاء مؤسسات مصغرة في مجال " ترقية وترويج وتسويق منتجات الصناعية التقليدية".

7. تنظيم لقاءات لتعزيز الشراكة مابين الحرفيين و أصحاب الفنادق لترويج المنتوج الحرفي و إقامة شراكة تعاون لتخصيص فضاءات لتسويق منتجات الصناعة التقليدية و إدراجها في النشاطات السياحية لإبراز الموروث الحضاري و الثقافي.
8. تنظيم لقاءات بين الحرفيين و أصحاب المشاريع السياحية لاستغلال المنتجات الحرفية في إنجاز و تجهيز المشاريع.
9. العمل على تسطير برنامج للتنسيق مع مراكز التكوين المهني لتلبية الحاجيات من اليد العاملة المؤهلة ومسايرة العرض الوطني للتكوين في مهن السياحة و الفندقة.
10. العمل على التحسيس بأهمية المرشد السياحي والتحفيز على التوظيف في هذا المجال ،وتكوين مرشدين سياحيين مختصين في السياحة التاريخية وسياحة الذاكرة بالتعاون و التنسيق مع مؤسسات التكوين السياحي والفندقي.

أما لحل مشكل توافر العقار السياحي اقترحت مديرية السياحة و الصناعة التقليدية:

- توفير حافظة عقارية سياحية، و هذا من خلال إنجاز دراسة بهدف تحديد تصنيف و تصريح ثمانية مناطق توسع سياحي.
- إنجاز دراستين لتهيئة محطتين مناخيتين لتطوير السياحة البيئية ، الرياضية و الجبلية.
- إنجاز دراستين لتهيئة موقعين طبيعيين لتطوير سياحة التسلية و الاستجمام.

نتطرق لها فيما يلي :

2.2.4 مناطق التوسع السياحي المقترحة: منطقة التوسع السياحي حسب القانون المتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية سنة 2003 هي " كل منطقة أو امتداد من الإقليم يتميز بصفات أو بخصوصيات طبيعية وثقافية و بشرية و إبداعية مناسبة للسياحة، مؤهلة لإقامة أو تنمية منشأة سياحية ، و يمكن استغلالها في تنمية نمط أو أكثر من السياحة ذات مردودية " ، و لقد قامت مديرية السياحة و الصناعة التقليدية بإجراء دراسات لتحديد 08 مناطق توسع سياحي ، كما يلي :

الجدول رقم (10): المناطق السياحية المدروسة

الرقم	المنطقــة	المساحة / هكتار	الطابع السياحي	فرص الاستثمار الممكنة
01	مارشو	20	مناخي	إنشاء مرافق سياحية ترفيهية ، ساحات لعب مساحات خضراء مع مرافق إيواء (شاليهات و مخيمات) و القيام بنشاطات التجوال على الدراجات أو بركوب الخيل.

02	حمام قروز	252	مناخي حموي	إنشاء هياكل استقبال (فنادق، نزل طريق، قرية سياحية و شاليهات) و مطاعم. و إنشاء مرافق ترفيهية (حظيرة تسلية،حظيرة مائية و ساحات لعب ...)
03	بني هارون	233	مناخي	– إنشاء هياكل استقبال (فنادق،قرية سياحية ...)– إنشاء مرافق ترفيهية (حظيرة تسلية، حظيرة مائية). و يمكن القيام بنشاطات المشي، ركوب الخيل و ركوب الدراجات. و إنشاء ساحات لعب.
04	كدية المقيتلة	43	حموي	– إنشاء محطات حموية مع مرافق للراحة و الترفيه، هياكل إيواء و مطاعم.
05	وشناك	240	مناخي	– إنشاء هياكل استقبال (فنادق، شاليهات، مخيمات، مبيت ريفي) ، –إنشاء مطاعم لتقديم الأكل المحلي و محلات لبيع الصناعة التقليدية. –إنشاء تيليفريك،– القيام بركوب الخيل و التزلج على الثلج.،–إنشاء مرافق لتحضير الفرق الرياضية.
06	فج فدولس	120	مناخي	– إنشاء هياكل استقبال (فنادق، شاليهات و نزل طريق)، – إنشاء مرافق ترفيهية. –إنشاء مطاعم الأكل المحلي و محلات لبيع الصناعة التقليدية.
07	عين احمد	47	مناخي	– إنشاء هياكل استقبال إنشاء مرافق ترفيهية.و ––إنشاء مطاعم لتقديم الأكل المحلي و محلات لبيع الصناعة التقليدية. – القيام بالمشي، ركوب الخيل.
08	المرج	58	مناخي	– إنشاء هياكل استقبال – إنشاء مرافق ترفيهية ،– القيام بنشاطات المشي، ركوب الخيل، ركوب الدراجات.–إنشاء مطاعم للأكل المحلي ،–إنشاء مرافق رياضية.

المصدر: مديرية السياحة لولاية ميلة، تشجيع السياحة الداخلية 2021 ومديرية السياحة لولاية ميلة: فرص وآفاق الاستثمار السياحي في ولاية ميلة. مداخلة مقدمة خلال فعاليات الجامعة الصيفية للمركز الجامعي ميلة، 26 جوان 2022

وحسب مديرية السياحة فلقد تم إرسال ملف الدراسة حول هذه المناطق إلى وزارة السياحة و الصناعة التقليدية و الوكالة الوطنية لتنمية السياحة في سنة 2018 و تم إجراء خرجات ميدانية يومي 25 و26 فيفري 2020 إلى هذه المناطق بحضور ممثلي الوكالة الوطنية لتنمية السياحة و ممثلي المصالح المعنية بالولاية و مكتب الدراسات للنظر في التحفظات المسجلة من طرف الوكالة الوطنية لتنمية السياحة. للحصول على الموافقات اللازمة و هم ينتظرون الردود للتصريح بها، و يمكننا من الجدول ملاحظة ما يلي:

- المساحات الشاسعة التي وضعت لمناطق التوسع السياحي.
- التنوع في نوع السياحة التي يتم التوجه نحوها بين مناخية وحموية لاستغلال هذه الميزة في الولاية.
- تنوع المرافق والهياكل الاستثمارية التي من المقرر إنشاءها بشكل كبير حيث تضم إنشاء هياكل استقبال من فنادق، نزل طريق، قرى سياحية و شاليهات ومخيمات و إنشاء مطاعم و مرافق ترفيهية حظائر

تسلية، و مائية و ساحات لعب ، وممرات مهيئة للقيام بنشاطات التجوال على الدراجات أو ركوب الخيل أو المشي،و إنشاء محطات حموية مع مرافق للراحة و الترفيه، و الإيواء تابعة لها، إنشاء مطاعم لتقديم الأكل المحلي و محلات لبيع منتجات الصناعة التقليدية .....الخ.

3.2.4.المواقع السياحية المقترحة: المواقع السياحية حسب القانون المتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية سنة 2003 هي " كل منظر أو موقع يتميز بجاذبية سياحية بسبب مظهره الخلاب، أو بما يحتوي عليه من عجائب أو خصوصيات طبيعية أو بناءات مشيدة عليه، يعترف له بأهمية تاريخية أو فنية أو أسطورية أو ثقافية والذي يجب تثمين أصالته والمحافظة عليه من التلف أو الاندثار بفعل الطبيعة أو الإنسان"، و لقد اختارت مديرية السياحة مجموعة من المواقع السياحية حتى الآن التي تنوي البدء في تهيئتها:

الجدول رقم (11): جدول المواقع السياحية المقترحة

اسم الموقع الذي تمت الدراسة لتهيئته	المساحة ،هكتار	الوضعية الحالية
موقع طبيعي منطقــة بني هــارون	10	ملفات الدراسات أرسلت إلى الوزارة في 2019 و جاء رد المديرية العامة للسياحة في 2021 أن هذه الدراسات لا تستدعي التصنيف إلا المحطة المناخية بوشناك بلدية تسالة المطاعي.
مــوقع طبيعي غــابة تــادرار القرارم قــوقة	40	
محــطة مناخية بوشناك بلديــة تسالة المطاعي	40	
محطة مناخية تسدان حدادة –جبل تامزقيدة	**40**	

المصدر: مديرية السياحة لولاية ميلة، تشجيع السياحة الداخلية 2021، و مديرية السياحة لولاية ميلة: فرص و آفاق الاستثمار السياحي في ولاية ميلة. مداخلة مقدمة خلال فعاليات الجامعة الصيفية للمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف. جوان 2022

نلاحظ أن مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية ميلة قدمت 4 دراسات للتهيئة تخص 4 اقتراحات لمواقع سياحية ، متنوعة منها موقعين طبيعيين لتطوير سياحة التسلية و الاستجمام يتنوعان بين منطقة مائية مع سد وحمام معد ني و مطاعم عديدة شعبية مختصة بالشواء و هي منطقة بني هارون ، و منطقة غابية على مساحة شاسعة هي غابة تادرار متصلة أيضا بسد بني هارون ،و محطتين مناخيتين ترتبط بالسياحة الجبلية، البيئية و الرياضية، هي محطة بوشناك نظرا لوجود جبل بوشناك الذي يرتفع 1536 عن سطح البحر و هي بلدية تقع في الحدود مع ولاية جيجل ، و محطة تسدان حدادة لوجود جبل تامزقيدة ، هذه المواقع على مساحة معتبرة و هي 130 هكتار ، بينما جاء رد الوزارة برفض 3 مواقع و الموافقة فقط على موقع سياحي واحد وهو المحطة المناخية بوشناك، و هذا مما يحد من التوسع السياحي و ترقية السياحة في الولاية.

5.الخاتمة:

حظيت السياحة المعاصرة كنشاط إنساني بأهمية كبيرة لما لها من نتائج وآثار اقتصاديه واجتماعيه وثقافيه وبيئيه و تعتبر حاليا من أكثر القطاعات ديناميكيه عبر العالم إذ تجلب مداخيل هامة جزء منها بالعملة الأجنبية و توفر فرص عمل هامة ، كما تساهم في إبراز التراث الحضاري للبلد والمحافظة عليه ، وكما تأثر السياحة ايجابيا على البلد كذلك تفعل مع المدن و تعتبر ولاية ميلة واحدة من الولايات التي يمكن أن تشكل السياحة أحد روافد التنمية فيها لما تملكه من مقومات كثيرة تسمح بإنشاء أنواع عديدة من السياحة بتميزها بتوافر كبير للمياه الحموية العلاجية إضافة إلى سد بني هارون.و توافر الغابات و العديد من الآثار و الشواهد التاريخية و الثقافية ، ووقفنا في هذه الدراسة على واقع مجالات السياحة وجهود ترقيتها في هذه الولاية التي تسجل مشاريع عديدة غير أنها غير كافية و عدد منها يعاني من العراقيل الإدارية المالية ...الخ ، إضافة إلى وجود الكثير من التحديات مثل مشكل العقار، نقص إقبال المستثمرين على هذا النشاط ...الخ.كل ما سبق نتج عنه نقص المرافق و الهياكل و البنى التحتية و منه العرض السياحي ككل و تبعا لذلك بقي عدد السياح منخفضا و لم تتطور السياحة في الولاية كما هو مرغوب للتنمية .

و تخطط مديرية السياحة لبذل المزيد من الجهد لترقية السياحة وقامت بدراسات تهيئة لمواقع توسع سياحي و عدد من المواقع السياحية و التي لم ترد بعد الوزارة عن يعضها و رفضت البعض الآخر ، إضافة إلى تخطيطها لتنفيذ بعض الإجراءات التي لا تزال فيد التنفيذ ، مما سبق نقترح بعض النقاط كما يلي :

1. ضرورة توفر الإرادة الحقيقية و السعي الجاد لمعالجة المشاكل الإدارية و الإسراع في إطلاق المشاريع السياحية المتوقفة و المبرمجة.
2. إنجاز عدد اكبر من المحطات المناخية المجهزة التي تجمع عدد متنوع من أنواع السياحة نظرا لتوافر هذه الإمكانية.
3. انجاز مركبات علاجية حموية متكاملة على شكل قرى علاجية تتوافر فيها كل مقومات ذلك إضافة إلى مساحات الاستجمام و النقاهة.لتحويل الولاية إلى قطب حموي مادامت تتميز بتوفر المياه العلاجية.
4. الترويج للسياحة الثقافية و التاريخية و التعريف بما تزخر به الولاية ، لخلق الطلب .
5. العمل على تطوير منتوجات الصناعات الحرفية التقليدية و التعريف بالأكلات التقليدية ،و دعمها بربطها بالمشاريع السياحية التي يتم انجازها .
6. تشجيع الدولة أكثر للمستثمرين في المجال و منح إعفاءات و تسهيلات أكثر لدفع المستثمر نحو هذا النشاط و خفض العراقيل البيروقراطية .

6. المراجع:

1. خالد كواش. (2004/2003). اهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية حالة الجزائر . الجزائر: جامعة الجزائر.
2. رعد مجيد العاني. (2008). الاستثمار و التسويق السياحي. عمان: دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع ، الطبعة الاولى.
3. سمر رفقي الرحبي. (2014). الادارة السياحية الحديثة . الاكاديميون للنشر و التوزيع.
4. فاطمة فرج السعد. (2015). الاستثمار السياحي و دوره في تعزيز التنميو السياحية :دراسة حالة الدول العربية مع اشارة خاصة الى العراق. مجلة الكويت للعلوم الاقتصادية و الادارية .
5. فؤاد بن غضبان. (2015). السياحة البيئية المستدامة بين النظرية و التطبيق. عمان ، الاردن : دار صفاء للنشر و التوزيع.
6. محمود كامل. (1975). السياحة الحديثة علما و تطبيقا .
7. مولود و ذهبية وعيل و سبتي. (2015). فرص و معوقات الاستثمار السياحي في الجزائر. الملتقى الوطني الرابع حول القطاع الخاص و دوره في تنمية السياحة، (صفحة 08). البويرة.
8. يحي سعيدي، و سليم عمراوي. (2013). مساهمة القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية دراسة حالى الجزائر . مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية .
9. مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية ميلة (2021) تشجيع السياحة الداخلية 2021، تقرير داخلي .
10. مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية ميلة(2022) : فرص و آفاق الاستثمار السياحي في ولاية ميلة. مداخلة مقدمة خلال فعاليات الجامعة الصيفية للمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف، ميلة . 26 جوان .
11. مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية ميلة2(2018) : حصيلة نشاط قطاع السياحة و الصناعة التقليدية لولاية ميلة 2018. تقرير ولاية ميلة (2008) :ميلة حيث تلتقي الحضارات ، كتيب الولاية.
12. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: قانون رقم 03 - 03 مؤرخ في 16 ذي الحجة عام 1423الموافق 17 فبراير سنة 2003 ،يتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية.